ولا تنسوني من دعاكم

الشيخ عادل الكلباني

■ « ولا تنسوني من دعاكم » بهذه الكلمات اختتم المليك كلمته القصيرة ، المفيدة ، في يوم عيد المسلمين الأسبوعي ، فكان بحق عيدا ، بفرحته الكبيرة ، وبسؤاله العفوي هذا ، الذي أبكى ، وشرح ما تعجز كلمات أن تعبر عنه ، ولا تستطيع أن تصيغه القوافي ، لأنها جاءت هكذا ، دون ترتيب ، وخارج النص ، وكثيرا ما يخرج الممثلون المسرحيون عن النص ، ليضحكوا الجماهير ، فكان خروج مليكنا عن النص ، صدقا ، وإخلاصا . ولهذا لامست كلماته شغاف القلوب .

قرأت في هذه الجملة القصيرة ، في ختام كلمة المليك ، وهو ينظر إلى شعبه عبر الكاميرا ، رأيت فيها ردا كبيرا ، وصريحا ، وممعنا في الصدق لكل المتهمين لهذه الدولة وقيادتها ، بالانفتاح المخالف للشرع ، والتطور المصادم للدين ، فكانت الكلمات تحمل الإقرار بالعبودية لله الواحد القهار ، متمثلا قول القائل :

ومما زادني شرفا وتيها
وكدت بأخمصي أطأ الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي
وأن صيرت أحمد لي نبيا

ورأيت فيها التواضع من ملك لشعبه ، فهو ينهي كلماته بأنه يستمد العزم والعون والإصرار – بعد الله تعالى – منهم ، ويسألهم أن لا ينسوه من الدعاء .

فهو ملك ، ولكنه غير مستكبر على الخالق العظيم ، ومقر بحاجته إليه ، وفقره بين يديه ، وهذا هو ديدن العظماء ، حين يرون التفاف الشعوب حولهم ، ويرون النصر حليفهم ، كما فعل بأبي هو وأمي – صلى الله عليه وسلم – وهو يدخل مكة فاتحا منتصرا ، عزيزا قويا ، فيذل لله ، ويحني رأسه لمولاه ، وهو فوق ناقته ، خاشعا متذللا ، مهتديا بسنة من سبقه من الأنبياء الذين ملكوا الدنيا ، لا مجرد جزء منها ، أو قطعة صغيرة من أرضها ، كما فعل سليمان عليه السلام ، وهو يرى عرش بلقيس بين يديه في طرفة عين ، فيقول « هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر » . وكما فعل ذو القرنين ، والقوة العظمى تملكه رقاب الناس فيعدل فيها ، ثم يسأله الضعفاء بنيان سد بينهم وبين المفسدين من يأجوج ومأجوج ، فيقول « ما مكني فيه ربي خير » أي مما ظننتم أنكم ستدفعونه لي جعلا مقابل خدمتي لكم .

دنوت تواضعاً وبعدتَ قدراً
فشأناك انخفاض وارتفاعُ
كذاك الشمسُ تبعدُ أن تسامى
ويدنو الضوء منها والشعاعُ

فلا يتكبر إلا ضعاف النفوس ، والمنتفخون كذبا وزورا ، كما كان فرعون يتوهم بجريان الأنهار ، وملك مصر أنه هو الرب الأعلى ! وكما انخدع قارون بكثرة ماله ، فظن أنه تميز عن قومه بخاصية منحته هذه الكنوز ، وكما اغتر هامان بوزارته وجنده فظن أنه لا يرجع إلى مولاه ، ولا يحتاج إلى نصره وتوفيقه .

فكان عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – قدوة للملوك والقادة جميعا ، خاصة في مثل وقتنا هذا ، قدوة لهم يذكرهم أنهم أقوياء برعيتهم ، وقومهم ، وأنهم مسئولون عن هذه الرعية التي استرعاهم الله إياها ، وأنه وإن ملك ، وإن علا ، فعلوه ليس علو المستكبرين ، ولا علو المفسدين ، ولا المستبدين ، بل هو علو عباد الرحمن في الأرض ، يمشون عليها هونا . فهم يشعرون بالعلو في أنفسهم لكنهم لا يستكبرون ، تماما كما وصف الله تعالى المؤمنين به في قوله (يحبهم ويحبونه ، أذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين) والذلة هنا لا يراد بها الخضوع والاستعباد ، بل هي ذلة التواضع والرحمة ، والرفق ، ذلة الحنان ، ذلة العون والعطف ، ذلة الإحساس بمشاعرهم ، والسهر على راحتهم ، ذلة ترفع صاحبها إلى قمة الهرم ، لأنها ذلة منبثقة من الذل لله ، والإقرار بعبودية الإنسان له ، مهما علا شأنه ، فهو محتاج إليه ينصره ، ويؤيده ، ويعينه ، ويلبسه لباس العافية ، ويمن عليه بالتوفيق والسداد .

وفي وصف عباد الرحمن قال (يمشون على الأرض هونا) فلما تواضعوا لله رفعهم ، وأعلى منزلتهم ، فحملتهم الرقاب ، والهامات ، وقال في الإسراء ولقمان : « ولا تمش في الأرض مرحا » فالمتكبر مهما علا فهو في الأرض يتجلجل فيها ذليلا لا قيمة له في أعين الناس ، ولا في حياتهم .

فكان عبدالله بن عبدالعزيز حقا ملكا إسلاميا ، رحم المؤمنين ورأف بهم ، فكان برعيته رءوفا رحيما . يعز عليه ما يعنتهم ، ويحرص على ما يفيدهم ويرفع الأثقال عن كواهلهم .

وكان بحق مقتديا بالملوك الصالحين ، والأقوياء الناصحين ، فحقق مقولة عمر رضي الله عنه « لين من غير ضعف ، وشدة من غير عنف » .

ولا أقول إلا إني لأرجو أن يكون مليكنا ممن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم « خيار أئمتكم الذين تدعون لهم ويدعون لكم ، وتصلون عليهم ويصلون عليكم » . والله أسأل أن يجعله ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، ولعله أن يجمع بين أكثر صفات السبعة ، فهو إن شاء الله إمام عادل ، ولا أشك أنه ممن ينفق بخفية حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ولعل قلبه معلق بالمساجد ، ولعله ممن يذكر الله خاليا فتفيض عيناه ، وأسأل الله أن يجعلني وإياه ممن يستظلون تحت ظل العرش لأنهم من المتحابين فيه .

فمن ذا الذي يلومنا اليوم إذا افتخرنا بحبهم ، والولاء لهم ، والتفاني في طاعتهم ، ونحن نرى هذه الروح المؤمنة ، يحفزها الإيمان إلى هذه القرارات والتوجيهات الذي أبرزت - لمن كان يتعامى - مكانة الإسلام في حياة قادتنا ، الذين جعلوا القرآن إماما وهاديا ، ودستورا ، ونبراسا ، يجاهرون بالانتساب إليه ، ويفخرون بتحكيمه ، ويبذلون الغالي والنفيس لنشره ، وتحفيظه ، والدعوة إليه ، ليضيء نوره ساطعا يبدد ديجور الظلمة في أطراف الدنيا.

كما تظهر هذه الروح المؤمنة في ما يتمتع به العلماء في هذه البلاد حرسها الله من مكانة مرموقة سامقة ، واحترام وتوقير ، إذ إنهم يمثلون جانبا من أهم الجوانب التي قامت عليها مملكتنا ، وهذا الحب الصادق من مليكنا نتيجة طبيعية للمشاعر الدينية التي ينطوي عليها فؤاده المصقول بالإيمان ، فالعلماء هنا قادة ، على أفكارهم وآرائهم ، وعلومهم قامت هذه البلاد الطيبة ؛ ليكون هذا أحد أسباب البقاء والدوام لهذا الحكم الرشيد.

هنا تنعم البلاد بكل مظاهر التدين وإقامة شعائر الإسلام ، وبناء المساجد ، ورصد الأموال والميزانيات الضخمة لبنائها وتوسيعها والقيام عليها وصيانتها ، حتى لا تبقى ذرة غبار بأفنيتها.

ويثبت قائدنا الأغر رؤيته لمنهاج النبوة في سياسته ، فيدعم جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويدعم دعوة الجاليات ، وجمعيات تحفيظ القرآن ، وينشىء مجمعا فقهيا سعوديا ، ليكون منطلقا لفقه المستجدات ، وحوار الفقهاء ونقاشهم ، ليصدر الرأي عن بحث ودراسة .

ولقد تركت الحديث عن الترقيات والرواتب وما سواها ، لا لأني لا أهتم بها ، بل إني موقن أن الدين لا يقوم إلا بالدنيا ، ولا يمكن لمشغول في البحث عن لقمة العيش ، أو البحث عن مكان آمن أن يؤدي شعيرة ، مرتاح البال ، خالي الذهن ، فكل الأوامر التي حملت بشائر دنيوية ، يصب نهرها في بحر الدين ، وحمايته ، إذ متى اطمأن الناس إلى معاشهم ، وأمنوا في دورهم ، تمكنوا من شكر المنعم وأدوا صلاتهم خاشعين ، وانطلقوا للحج آمين البيت الحرام ، يبتغون فضلا من الله ورضوانا . قد حازوا الدنيا بحذافيرها .

لهذا كانت الأوامر متنوعة ، شاملة ، مدنية ، وعسكرية ، اقتصادية ، واجتماعية ، ومعاشية ، ودينية ، وفقهية ، وتعليمية ، فأقول لكل العالم ، عربيه وأعجميه :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع !!!!

المملكة غير

خالد الغنامي

■ في تمام الساعة الثانية من ظهيرة يوم الجمعة الماضية، تسمرت أمام شاشة التلفزيون مثل كل السعوديين، انتظر كلمة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي تم التنويه عنها مسبقاً. حقيقة، لقد كان يوماً مدهشاً بكل ما تعنيه الكلمة، وفرح كبير يملأ نفس الإنسان بالاعتزاز والفخر أنه ينتمي لهذا الوطن العظيم. جلست أتابع الأوامر الملكية التي لن أسردها في هذه المقالة وأنا أقول في أثناء سردها عبر شاشة التلفزيون بقي أزمة السكن، فيأتي أمر يتعلق بأزمة السكن. فأقول: بقيت أزمة الأسعار، فيأتي أمر ملكي بعقوبة من يعبث بالأسعار ويحاول استغلال اللحظة. فأقول: بقيت أزمة البطالة، فتحت الأوامر الملكية عدة أبواب للعاطلين عن العمل بالإضافة إلى مرتب ألفي ريال حتى تنتهي أزمة العاطل. فأقول: بقيت قضية المستشفيات فيصدر أمر ملكي يتكفل بدعم المستشفيات العامة ويشجع تأسيس الخاصة. إننا أمام تأسيس جديد للمملكة، تأسيس يرعاه ويشرف عليه الملك عبدالله واخوانه ورجاله. بناء جديد لهذا الوطن الذي لن يهرم أبداً.

الهرم والضعف يسببهما التفكك والأبواب المغلقة. أما نحن فوضعنا يختلف تماماً عن الآخرين. إنه الحب الذي لا يمكن ان يهزم متى ما وجدت المحبة فكل ما سواها يمكن اصلاحه، وكل ما سواها يهون. إننا في عهد ملك عظيم إنسان مفرط في إنسانيته، لو احتاج الأمر منه ان يقتطع من لحمه لشعبه لفعل. والشعب السعودي، شعب نبيل وفي، يعرف معنى العلاقات الإنسانية وقيمتها وكيفية التعاطي معها. بالأمس القريب دعا سعد الفقيه من لندن لمظاهرات في السعودية من خلال قناته التي لا يتابعها إلاّ مدمنو المخدرات، وأتعب نفسه في تحديد المدن التي ستخرج فيها هذه المظاهرات، ورمى بنفسه وما بقي من بقية قليلة من مصداقيته في هذا الرهان الخاسر، فهزمه الشعب السعودي بالتجاهل الكامل لتفاهاته. لقد فشل بسبب الجهل الفاضح لديه بروح الرجل والمرأة السعوديين.

إنهم لا يعرفون السعودية، وقديماً خرج طه حسين على الناس بكتابه «في الشعر الجاهلي» الذي شكك فيه في شخصيات وقصائد تاريخية معروفة، وما دفعه لهذا إلاّ حماسه الذي جاء به من السوربون لمنهج الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت المسمى بالشك المنتظم، ولو ان طه حسين كلف نفسه بالمجيء لبلادنا كما يفعل المستشرقون من ألمانيا وهولندا، بدلاً من التنظير من وراء مكتب، لأريناه نجد والحجاز وعسير والأحساء، وكل مناطق المملكة، ولأريناه مرخ الحطيئة وحومل امرئ القيس وديار عبلة ولأريناه فرساناً لا يقلون شجاعة عن عنترة وشعراء في منزلة قريبة من منزلة طرفة بن العبد وجزالة شعره، ونريه سادة العرب الذين لا يقبلون ان يهدد جارهم ولا ان يهان مقامه، فلا يعود هناك حاجة لتشكك طه حسين ولا لإنكاره، لأن ما سيراه في أرضنا سيغنيه عن مناقشة ما يوجد في الكتب، وهل هو حقيقة أم من خيال حماد الراوية، فعلى أرضنا يمشي رجال لا يقلون عظمة عن كل تلك الشخصيات التي لا نشك أنها مرت على هذه الأرض، فهذه الأرض معطاءة.

إن هذه المعزوفة الرائعة التي غنت للحب بين الشعب السعودي وقادته من أبناء الملك عبدالعزيز، لهي جديرة بالتوقف والاستماع وان نطرب ونفرح، في وقت نرى فيه زعيماً عربياً يدفع المال الكثير للمرتزقة القادمين من تشاد لكي يدخلوا بلاده فيغتصبون النساء ويقتلون الأطفال، ونرى حاكماً عربياً آخر يرضى وينام قرير العين وهو يعلم ان نسبة عالية من أبناء شعبه تنام في المقابر.

المملكة غير. المملكة لا تشبه البلدان، وليست بحاجة لأن يكون لها قدوة في دولة غربية أو شرقية، لا علمانية ولا لبرالية، لأنها هي التي تستحق ان يقتدى بها وان تكون نبراساً للأمم، فهي تستمد نورها من ربها ومن سنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

خادم الحرمين.. أبوّة المُلك وتاجه ورتاجه وسراجه

أ.د. عبدالله بن محمد الراشد*

■ تعجز العبارات وإن طال تنميقها أن تفي ملك الإنسانية –حفظه الله– ما يستحقه من الثناء، وفي الأفئدة المترعة بالحب من الولاء، والألسنة اللاهجة بالصدق من الدعاء ما لا تحصره الأقلام كتابة، والكتب مدادًا.

لقد أخذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشغاف القلوب، تلهج النفوس كبيرها وصغيرها، ذكرها وأنثاها إلى مولاها بتوفيق مليكها وتأييده، ونصره وتسديده، وهو الذي ما فتئ يبذل بسخاء منقطع النظير لأبنائه وبناته في مملكة الإنسانية من أجل الرقي بالإنسان والمكان والزمان إلى مدارج الرفعة والمجد، آخذًا في أولى اهتماماته شعبه الأبي الوفي، وقضايا أمته العربية والإسلامية، ومصلحة الإنسانية جمعاء، في صورة تحمل إبداع الروح الدينية، والهمة الوطنية، والأصالة العربية، والكرامة الإنسانية.

انطلق الوالد الحنون، القائد العادل من روح التعاليم الإسلامية السمحة، واتخذ القرآن دستورًا، والهدي النبوي نورًا، عاهد شعبه فأوفى، وأقسم فبر، وقسم فسر، لم يترك مجالا إلا لامسه ندى يديه، فعمت مزن المكارم كل فج، وسقت سحب الأعطيات كل فجاج، وانهلت الخيرات والبركات من ملك تتفانى القلوب في محبته، إلى شعب وفيّ لقيادته، في ملحمة من ملاحم التاريخ التي ظهرت عليها ملامح التدوين لسيرة الأبطال، أولئك الذين سطروا الأمجاد بأفعالهم، قالوا ففعلوا، ووعدوا فأنجزوا، حكموا فلانوا لأبنائهم وبناتهم، وملكوا فأوقفوا كيد عداتهم، ملك قام على حياض الوطن المنيعة، وحمى حماه، متوكلا على الله، ثم معتمدًا على حب أبنائه وبناته الذي لا يتوانون في الدعاء له بالثبات والتأييد والتسديد.

إن ملك الإنسانية –أيده الله– قد لامس بعطف لينه، ورقّة أبوّته، وعدالة ملكه ما يتلمسه الشعب أفرادًا ومؤسسات، فعمت هباته شرائح هذا الوطن المعطاء، وشملت كل ميادين الحياة، من العناية بالقرآن الكريم، وبالمساجد العامرة، ، والعقيدة الصافية، وعلوم الدين النقية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن الاهتمام بصحة المواطنين، والحرص على أرزاقهم، والحفاظ على أموالهم، والتحذير من استغلالها، والوعيد لمن أفسد معيشتهم، أو استغل ما في أيديهم، فقطع –بتوفيق الله ثم بثاقب عزيمته– دابر الفساد بفأس العزيمة، وضرب هامة الجور والظلم بيد العدل والكرامة، منح –وفقه الله– العاملين في هذا الوطن والمتعلمين في رحاب جامعاته، ونظر إلى الباحثين عن العمل بالأمل، وطرق خيره أبواب الثكالى والأيتام، قائلا: (إنما نطعمكم لوجه الله)، وقرأ الحافظون لكتاب الله تعالى في محكم الآيات: (وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى)، وردد المصلون في الصلوات: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشَ إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين)، وانطلق المحتسبون والدعاة من استنانه أيده الله لقول الحق المبين (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)، دعم العمارة للأرض، وآزر حرّاس البلاد الأوفياء، وصان حرمة العلماء، في منظر جمالي ينطلق من الدستور الخالد المستمد من كتاب الله العظيم، وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، الذي توارثه ملوك هذه البلاد الشماء منذ عهد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه، إلى هذا العهد المبارك الميمون.

لقد امتلأت قلوب الناس بهجة وسرورًا، ولهجت أنفسهم دعاء لهذه القامة الشماء، وحق لأبناء هذا الشعب وبناته الفرح بمليك سطر العدالة والحب، في عالم يتلمس الناس فيه الرحمة، ووحد الكلمة والراية، في زمن كثرت في الشعارات، وملأ القداح شهدًا في فترة كثرت فيها الفاقة، فالحمد لله على هذه اللحمة المباركة، وهذه الفصول البديعة من التلاحم والتراحم بين الرعية والقادة، بين الرعية المخلصة بالولاء والدعاء، والقيادة المتزينة بالوفاء والعطاء.

أدام الله على هذا البلد الأمين إيمانه ووحدته وتلاحمه وتكاتفه حول قيادته، وأدام على خادم الحرمين الشريفين موفور فضله ومنّته، وسدد رأيه، وقوى سلطانه بسمو ولي عهده الأمين، وسمو نائبه الثاني، وحفظ على هذا البلد المنيع منعته وعظمته بقيادته وبُناته، وأبنائه وبناته.

* مدير جامعة الملك خالد

ملك العطاء وشعب الوفاء

د. خالد بن سعد المقرن*

■ لم يكد مواطنو المملكة العربية السعودية ينتهون من إبراز فرحتهم بمقدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – ، والذي أعاد إليهم مشاعر الأمن والأمان، فقد كان كل فرد من أفراد الشعب قلقاً على خادم الحرمين، وزاد من هذا القلق بعده عن أرض الوطن، وبعد عودته سالماً معافى هدأت القلوب، وارتفعت الأكف شاكرة الله على أن أعاد للوطن ملكه، وللشعب والدهم، إلا أن مشاعر محبتهم الفياضة لوالدهم وملكهم وقائدهم خادم الحرمين الشريفين لم يروها عودته فقط، وذلك رغم أنهم شاهدوه على شاشات التلفاز، فهم كانوا بحاجة إلى عودة الأب الحاني إليهم، الذي يحدثهم في الأزمات، ويهدئ قلوبهم في الخطوب، إلى ذلك القائد الذي يعالج كل ما يهم مواطنيه بكل قوة وحزم، ويحث معاونيه ووزراءه إلى بذل المزيد من أجل رخاء ذلك المواطن، ونمو ذلك الوطن.

أقول لم ينتهوا من هذه الاحتفالات إلا ووجه إليهم كلمة أبوية حانية كانت مقدمة لعدد من الأوامر الملكية التي نالت كل مفصل من مفاصل الدولة، وكل فئة من شعبه، لم ينس أحداً، ولم يتجاوز مكوناً، وأنا هنا لن أتحدث عن هذه الأوامر التي أمنت لنا - بإذن الله - مستقبلاً آمناً، وعالجت كل ما يمكن أن يلحقه قصور في خدمة أبناء هذا الشعب من ملك فكر في شعبه قبل نفسه، فهذه الأوامر إنما هي دلالات لمن كان له قلب أو ألقى السمع على مقدار حب هذا القائد لهذا الشعب.

ولكنني سأتحدث عن كلمته التي لم يبدأ فيها بتفخيم نفسه - وهو الذي يستحق - ، أو ذكر إنجازاته ومنجزاته، أو بيان ما تبذله الدولة من أجل رخاء المواطن وتطور الوطن، ولكنه بدأ بالفخر بشعبه، ولم يجد الكلمات التي تصف مشاعره، لوصف هذا الشعب العظيم الذي لم تهتز أركانه من هول ما يحيط به من اضطرابات، ولم يقع فريسة لخطط الحاقدين عليه وعلى وطنه، والذي وقف مع وطنه ومليكه، وشد أزرهم، ورفع من مقامهم، شعب وفي لقائد معطاء، شعب كريم خرج من بين ضلوعه وأنفاسه ملك عظيم، أراد القائد العظيم شكر شعبه العظيم الذي لم يتأثر بدعوات الخونة والمجرمين، ممن يعيشون على أموال الخيانة، ويسكنون شقق الغدر، ويتنفسون هواء الباطل، شعب اكتشف ما يحيكه به الأعداء، فوقف مع حكومته ففشلت كل خططهم ودعواتهم، وأثبت للعالم أجمع أننا وحكومتنا روح وجسد، وأنهم لن ينجحوا في أخذ روحنا وقتل جسدنا، وطالب حفظه الله أن يشهد التاريخ على هذه الملحمة العظيمة، وهذه الحادثة الفريدة، التي صفع فيها أبناء الوطن أعدائه، صفعوا الباطل بالحق، وصفعوا الخونة بالولاء.

وبعد ذلك بدأ بمخاطبة علماء الأمة ومفكريها فشكرهم وبين مقامهم لدى الدولة، نعم شكر الذين صدعوا بقول الصدق، وبيان الحق، ووقفوا مع حكومة لم تتوانى في يوم من الأيام في دعم الإسلام وأهله، وفي الدفاع عن الدين الصحيح، وتطبيق شرائعه على أرض الواقع، وفي نشر العلم الرباني الذي نقله إلينا سلفنا الصالح، فدعموا المسلمين في كل مكان، ووقفوا إلى جانب كل مظلوم، وأوقفوا كل ظالم، فاستحقوا بذلك الدعم والمساندة، وبينوا أوامر الله التي توجه بالولاء والطاعة لقيادة تطبق ما قال الله عز وجل ورسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وشكر مفكريها الذين انبرت وأقلامهم وتعالت أصواتهم في الدفاع عن وحدة الوطن، والذود عن مقدراته ومكتسباته، وفي بيان حجم المخطط الشرس الذي استهدف الوطن والمواطنين، وتوضيح أبعاد هذا المخطط القذر الذي لا يستهدف الوطن ملكاً وشعباً، وإنما يستهدف الأمة العربية والإسلامية بأكملها، فلقيت كلماتهم آذاناً صاغية وقلوباً متحابة وعيوناً مطلعة، فسقط المخطط وفشل من خطط.

ثم شكر رجال الأمن البواسل، حصن الأمة الحصين، وجدارها المنيع، الذين يفدون بأرواحهم كل شبر من تراب هذا الوطن، ويقدمون أرواحهم أمام أرواحنا، فاستحقوا بذلك الشكر والتقدير، ونالوا وسام الشرف، فقد كانت لعقولهم المتقدة، وعيونهم المفتوحة، الدور الكبير في وأد الفتنة، ومحاربة أهلها، فنعمنا بالأمن والأمان بفضل الله ثم بفضلهم.

واختتم كلمته ببيان ما نعلمه، وتوضيح ما لا نجهله، ولكنه في الحقيقة لم يقصدنا بهذه الخاتمة، ولكنه قصد أعدائنا الذي مكروا بنا فجعل الله كيدهم في نحرهم، أراد أن يوصل إليهم حقيقة جهلوها، وعلم لم يعلموه، وهو أن هذا الشعب وهذه الأمة في قلبي، منها استمد العزم والعون والقوة التي تجعلني قادراً على الوقوف في وجوههم، وتمكنني من محاربتكم وهزيمتكم.

وفي آخر كلماته ... طلب منا الدعاء له ، الدعاء بأن يمده بالعون والسداد، ونحن نقول:

اللهم يا مالك الملك ، ياعزيز ياجبار، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتحيطه بعنايتك، وتكلأه برعايتك، وتمتعه بالصحة والعافية، وتمده بعونك وتوفيقك، وأن ترزقه البطانة الصالحة التي تعينه على كل ما فيه خير وطننا ومواطنينا، اللهم خذ بيده في المضائق، وأكشف له وجوه الحقائق، اللهم أحفظه لنا وأطل بعمره وتوج ساعاته بالطاعة وحياته بالرضا.

* مدير جامعة المجمعة

زاوية المسافر للسفر والسياحة
ماليزيا ٧ ليالي / ٨ أيام
للشخص ابتداء من ٥٨٠٠ ريال
لانكاوي - بينانج - كوالا
سيرلانكا (٧ ليالي / ٨ أيام)
للشخص ابتداء من ٢٨٠٠ريال
دبي (٧ ليالي / ٨ أيام)
للشخص - ابتداء من ٢٨٠٠ريال
تركيا (٧ ليالي / ٨ أيام)
للشخص ابتداء من ٦٠٠٠ ريال
اسطنبول - بورصة
السعر يشتمل على الإقامة والإفطار (و يشمل التذاكر الدولية)
لمزيد من المعلومات وعمل الحجوزات الاتصال:
٢٦٣٣٨٣٣ - ٢٦٣٣٨٩٩ جوال: ٠٥٠٠١١١٢١١

مطلوب
لشركة وطنية كبرى
عدد من
المراقبين
• لديه خبرة في أعمال حفريات شبكات الفايبر
• لديه خبرة في مشاريع ابراج الاتصالات
ترسل الطلبات والسيرة الذاتية على:
فاكس: ٠١٤٧٦٣٢٦١
cscsa@csc-sa.com

إعلان تغيب عن العمل
تعلن مؤسسة الربط الآلي للتجارة
عن تغيب مكفولها
محمد تيسير أحمد حمد
أردني الجنسية بموجب إقامة
رقم ٢١٤٤٩١٨٨١٦
بأنه متغيب عن العمل .
وتحذر من التعامل معه أو التستر عليه
وترجو ممن يعرف عنه شيئاً
إبلاغ أقرب مركز للشرطة ولإخلاء
المسؤولية جرى النشر..

للإيجار بالكامل
عمارة بحي المروج ١٤ شقة
جديدة + مصعد
عمارة بحي النفل ١٤ شقة
جديدة + مصعد
للاستفسار:
جوال: ٠٥٥٥٤٥٥٨٣٣ - ٠٥٠٤٤٧٣٠٩٠
٠٥٩١٥٧١٦٥٢ - ٠٥٤٣٨٣١٣١٨